أهمية تخطيط المناطق الترفيهية لسكان المدن

مدينة فرجيوة أنموذجا

The Importance of Recreational Areas Planning for Urban Populations

The city of ferdjioua as a model

نجاة قناطي

جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري

nadjetguenati@gmail.com

إسماعيل بن السعدي

جامعة باتنة 1

bensaadi_prof@yahoo.fr

مخبر مجتمع المدينة

Lsv.uc2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/08/03 تاريخ القبول: 2026/06/08

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية تخطيط المناطق الترفيهية بالنسبة لسكان المدن وذلك بالإشارة إلى مدينة فرجيوة كنموذج للمدن الجزائرية التي تزخر بمقوّمات طبيعية وتاريخية وثقافية هامة، يمكن استغلالها في تطوير الترفيه الذي أصبح يمثل اليوم ضرورة ملحّة في الحياة الحضرية.

و تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الاشكالية التي تتمحور حول الدور الذي تلعبه المناطق الترفيهية بالمدينة و مدى فاعليتها في بناء مجتمع متوازن من الناحية النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية، و لتحقيق هذا

الهدف فقد استعنّا بالمنهج الوصفي كما اعتمدنا تقنية الملاحظة بالمشاركة وجمع آراء الأفراد من أجل تقييم المناطق الترفيهية بالمدينة حيث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها: أنّ مدينة فرجيوة تسعى بوتيرة ضعيفة جدا من أجل تحقيق المشاريع الترفيهية وأنّ المساحات والمواقع والفراغات المبرمجة للترفيه غالبا ما يتم تحويلها لإنجاز البرامج السكنية، كما أنّ المناطق الترفيهية الموجودة لا ترقى إلى مستوى مدينة بحجم سكاني كبير ومؤهلات معتبرة.

وتوصي الدراسة في الأخير بضرورة استغلال الامكانيات والمقومات المتوفرة بمدينة فرجيوة في ترقية الترفيه وتطويره لكي يساهم في اندماج السكان ويصبح داعما لاقتصاد المنطقة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الحضري، المناطق الترفيهية، المدينة. مدينة فرجيوة.

Summary

This research paper aims to highlight the importance of planning recreational areas for urban residents, by referring to the city of Ferdjioua as a model of Algerian cities that are rich in significant natural, historical, and cultural assets, which can be exploited in the development recreation, as it has today become an urgent necessity in urban life.

This study seeks to address the research problem centered on the role played by recreational areas within the urban space and the extent of their effectiveness in fostering community at the psychological, social, and economic levels, to achieve this objective, the study employs a descriptive methodology and relies on participant observation as well as the collection of residents perceptions to evaluate the recreational areas within the city, the study found that Ferdjioua progresses very slowly in implementing recreational projects, with designated recreational spaces often converted into housing, and existing facilities short of the needs of a large, growing city.

Finally, the study recommends leveraging Ferdjioua's available resources and assets to enhance and develop recreational facilities, thereby promoting social and supporting the local economy.

Keywords: Urban planning; Recreational Areas; City; city of ferdjioua.

المؤلف المرسل: نجاة قناطي، الإيميل: nadjetguenati@gmail.com

أولا. مقدمة:

لقد أدّى النمو الديمغرافي المتزايد وكثرة وسائل النقل والمواصلات وكذا المصانع والتوسع الرأسي والأفقي وتقليص ساعات العمل اليومية والأسبوعية إلى زيادة أوقات الفراغ الذي أدى بدوره إلى زيادة الحاجة إلى الترفيه، مما دفع بالمخططين وصنّاع القرار في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام

بالبرامج والمشروعات الترفيهية والعمل على إنشائها لتكون مرافق عامة للمدن.

و المدينة الجزائرية كغيرها من مدن العالم أصبحت تولي أهمية بالغة للمناطق الترفيهية و تعتبرها من العناصر الأساسية في مستويات التخطيط العمراني، كما تسعى إلى توفيرها في جميع أحياء المدينة و في كل تجمع سكني من العمارات و ذلك لما لها من قيمة جمالية و اقتصادية و اجتماعية للسكان، ومن ثم ظهرت الحاجة الملحة لإيجاد معدلات تخطيطية و معايير تصميمية تقوم بإرشاد المخططين و المصممين إلى تحديد مواقع و نطاق المناطق الترفيهية و حجمها المطلوب و مداخلها التخطيطية و التصميمية، و تشتمل هذه المناطق على الحدائق و المنتزهات و الملاعب و المسابح و دور السينما و المسرح و غيرها، أين يرتادها السكان و يستفيدون من خدماتها كما يشاركون في الفعاليات التي تقدمها مما يساعدهم على الاندماج في مجتمع المدينة.

إشكالية الدراسة: تسعى هذه الدراسة الراهنة إلى البحث في تخطيط المناطق الترفيهية وتبيان أهميتها لسكان المجتمع الحضري على وجه الخصوص، نظرا لما يتميز به هذا المجتمع من تعقيدات و خصائص اجتماعية فريدة تتمثل في تنوع الثقافات و سيادة العلاقات الرسمية وتقسيم العمل، إضافة إلى التنوع السكاني و الكثافة العالية و الحراك الاجتماعي السريع...الخ، كما يتميز المجتمع الحضري كذلك بخصائص عمرانية ومكانية تظهر في الاستخدام المكثف والمتعدد للأرض أين تتداخل المناطق السكنية مع المناطق الترفيهية و أماكن العمل، زيادة على الامتداد العمودي للعمران وتطور الخدمات وغيرها، مما يجعل الحياة في المدينة أكثر حاجة إلى وجود مساحات ترفيهية منظمة تلبي احتياجات السكان و تحسن جودة حياتهم، ومن ثم يمكننا طرح التساؤل التالي:

ماهي طبيعة تخطيط المناطق الترفيهية بمدينة فرجيوة؟ وما هو الدور الذي تلعبه هذه المناطق في تحسين الحياة الحضرية للسكان؟

أهمية الدراسة: تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة وذلك بالنظر إلى الاهتمام المتزايد للدولة الجزائرية بالمدينة والعمل على جعلها مكان ملائم للعيش من خلال توفير المرافق والخدمات وكذا توفير المناطق الترفيهية بصفة خاصة والتي لا تقل أهمية عن الخدمات الأخرى في المدينة، لما تقدمه هذه المناطق للبيئة الحضرية من مقومات جمالية وتنظيمية وبيئية وكذلك لما تقدمه لسكان المدينة من فضاءات للتنزه وقضاء أوقات الفراغ، زيادة على أن المناطق الترفيهية تعتبر من المؤشرات الدالة على مدى تقدم دولة ما، حيث تعتبر مدينة فرجيوة مثالا للمدن الجزائرية التي تسعى جاهدة إلى توفير المناطق الترفيهية نظرا لما تكتسيه هذه المدينة من مكانة تاريخية وثقافية و اجتماعية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في المناطق الترفيهية وتصنيفها وأنواعها مع تحديد معايير تخطيطها وكذا إبراز أهمية هذه المناطق بالنسبة لسكان المدينة عامة وتحديد مكانتها في المخططات والقوانين الجزائرية، إضافة إلى عرض وتحليل للمناطق الترفيهية الموجودة بمدينة فرجيوة وتبيان التحديات والمشكلات التي تواجهها، مع وضع مقترحات علمية وعملية من أجل المساهمة في ترقيتها وذلك من خلال النزول الميداني ورصد واقع هذه المناطق.

منهجية الدراسة: إن متطلبات هذه الدراسة تقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي باعتبار أنها تسعى إلى وصف واقع المناطق الترفيهية الموجودة بمدينة فرجيوة محل البحث، وذلك باستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة المباشرة من خلال التواجد الفعلي في هذه المناطق وتسجيل ملاحظات وآراء الأفراد للحصول على تقييم دقيق وشامل لوضعية المناطق الترفيهية بالمدينة، وكذا

تحديد المشكلات التي تواجهها والتطلعات المرجوة منها بغية تعزيز جودة البيئة الترفيهية.

ثانيا. ضبط المفاهيم

1. التخطيط الحضري:

التخطيط بصفة عامة هو أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو المؤسسة، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع وعلى هذا الأساس ترتبط عملية التخطيط ارتباطا وثيقا بالدراسة العلمية الجادة والعميقة للموارد البشرية والاقتصادية والطبيعية المتوفرة، ومعرفة مدى كفايتها وأنماط توزيعها وكيفية الحصول عليها وإمكانات استغلالها ومدة تحقيق تلك الأهداف والآمال التي يسعى إلها المجتمع.

فالتخطيط هنا يرتبط أساسا بعملية جرد للموارد البشرية والمالية ومعرفة الإمكانيات الحقيقية للمجتمع أو المدينة وكيفية استغلال تلك الموارد لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية محددة[1]، وقد أصبحت عملية التخطيط في عصرنا الحالي موجهة لجميع أفراد المجتمع وطبقاته ولا تخص الفئة الحاكمة فقط كما لا تخص توفير المرافق والخدمات وإنشاء الحدائق والساحات وتجميل شوارع المدينة بل تتعداه إلى أكثر من ذلك[2].

و من ثم يعرّف التخطيط الحضري على أنه " رسم الصورة المستقبلية لشكل و حجم المدينة من خلال تحديد المناطق الملائمة لقيام مدن جديدة و توسع المدن القائمة و الأسلوب الأمثل لنموها (عموديا، أفقيا) بما يتلاءم و العناصر الطبيعية و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، و معالجة مشكلات المدن الحالية و التي يترتب علها تغيير في استعمالات الأرض القائمة ويتم ذلك من خلال رسم الخرائط و التصاميم اللازمة" فالتخطيط الحضري أو تخطيط المدن هو عمل تمارسه الجهات الحكومية التخصصية و

التي يتألف جهازها الفني من عدة خبرات منها: المخطط، الجغرافي الاجتماعي، الاقتصادي، المهندس[3] كل واحد منهم يساهم في تخطيط المدينة حسب دوره وما يقدمه من معطيات.

2. المناطق الترفيهية:

هناك آراء مختلفة حول مفهوم الترفيه (الترويح) حيث يعرفه البعض "George Buther" على أنه نمط من الخبرة ذات شكل خاص من النشاط يقصد من ورائه اللهو بمختلف أنواعه، أي النشاطات التي يقصد بها اللّعب مثل: الموسيقى، المسرح، الحرف الفنية، وكل نشاط آخر فيه حرية عند مزاولته، خاصة النشاط المبدع الذي يؤدى وفق خبرة والذي يشبع رغبة معينة[4].

تعرف المنطقة الترفيهية على أنها قطعة أو مساحة من الأرض أو الماء يتم تخصيصها أو تحديدها أو حجزها للاستعمالات الترفيهية العامة أو الخاصة لاستمتاع مرتاديها من المقيمين في المناطق المجاورة لتلك المنطقة الترفيهية و قد تشمل على مباني و خدمات مساندة[5]، و تعرف المنطقة الترفيهية كذلك بأنها تلك الأراضي المخصصة للاستخدامات الترفيهية التي يستخدمها السكان للاستمتاع و قضاء أوقات فراغهم و إجازتهم الأسبوعية و السنوية، لكي يتحقق لهم إشباع حاجاتهم المتمثلة في الترويح أو الترفيه و هو يشير إلى حالة عاطفية تتولد من الشعور بالسعادة و الرضا عن النفس[6].

3. المدينة:

لقد عرّف "ابن خلدون" المدينة من خلال وضعه لأسس التفريق بين الريف والحضر حيث شمل كل من المجتمع الريفي والبدوي معا مقابل مجتمع المدينة ويعود أسباب هذا الاختلاف حسب رأيه إلى طريقة العيش، فالحضريون يهتمون بحاجات الترف لأن مكاسب الصناعة والتجارة التي يمارسونها عالية بينما الريفيون والبدو يمارسون حرف بسيطة وتقتصر

معيشتهم على الضروريات، إضافة إلى السكن الذي يرقى في الحضر بينما في البدو يتسم بالبساطة وعدم الثبات.

ويعرف العالم "ماكس سور" المدينة على أنها مكان يعيش فيه مجتمع بصورة مستقرة ويتميز بدرجة عالية من التنظيم وأغلب سكانه يمارسون الحرف الثانية والثالثة (الصناعة والتجارة والخدمات)[7]، حيث يركز هذا التعريف على المدينة باعتبارها مكانا يتسم بالتنظيم العالي الذي يساعد على استقرار سكانها الذين يعملون غالبا في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات.

ثالثا. تصنيف المناطق الترفيهية أنواعها ومعايير تخطيطها

1. تصنيف المناطق الترفيهية

قبل التطرق إلى أنواع المناطق الترفيهية يمكن الإشارة إلى تصنيف المناطق الترفيهية والتي ترتبط بعدة عوامل حيث سيتم التركيز هنا على عاملين أساسيين هما: التوزيع الجغرافي والفئات العمرية.

1.1 وفقا لعامل التوزيع الجغرافي: وتصنّف المناطق الترفيهية طبقا للتوزيع الجغرافي وكذا خدماتها المقدمة للسكان إلى أربع مجموعات:

- ✓ **الخدمات الترفيهية على مستوى الحي:** وهي التي ترتكز في الأحياء والضواحي وهدفها خدمة السكان في منطقة جغرافية محدودة، وهي تمثل مكان آمن للعب الأطفال وفراغ للمشي والرياضة والاسترخاء والترفيه.
- ✓ **الخدمات الترفيهية القطاعية:** تتوزع في المدينة أو البيئة الحضرية بصفة عامة هدفها خدمة السكان المحليين وتكون مفتوحة لجميع الفئات دون قيود أو رسوم، وتعتبر مكان ملائم للاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ اليومي للسكان بسبب قربها المباشر من مكان سكنهم.
- ✓ **الخدمات الترفيهية الإقليمية:** وهي تقع خارج حدود المدينة تتميز بخصائصها الطبيعية المتمثلة في قوة الجذب للزوار كالمناخ والمياه والحياة

النباتية والحيوانية، كما تتميز بمساحتها الواسعة التي تصل إلى عشرات الكيلومترات، وتستقطب أساسا السكان الراغبين في قضاء عطلتهم الأسبوعية فهي بذلك تواجه ضغطا كبيرا في عطلات نهاية الأسبوع.

- ✓ **الخدمات الترفيهية القومية:** تشمل كل أنحاء الدولة ويرتادها السكان الباحثين عن قضاء عطلهم السنوية وتكون مجهزة بكل الخدمات الضرورية من فنادق ومسابح ونوادي وشواطئ، فهي بذلك معدة للإقامات الطويلة للسكان المترددين عليها[8].

2.1 وفقا لعامل الفئات العمرية: كما يمكن تصنيف المناطق الترفيهية حسب الفئات العمرية والمطالب الترفيهية لكل فئة والتي تنقسم أساسا إلى ست فئات:

- ✓ **الأطفال الرضع:** ويمارسون بعض الفعاليات التي تساعدهم على التعرف على من حولهم.
- ✓ **الأطفال الصغار:** الذين يشعرون بالرغبة في الانتماء ويمارسون الفعاليات التي تحقق لهم تلك الرغبة.
- ✓ **الأولاد:** بما فيهم البنين والبنات وهم يشعرون ببداية الاحساس بالكيان والأهمية، فيمارسون الأنشطة التي تعزز لهم ذلك الشعور مع أقرانهم.
- ✓ **المراهقون:** ويفضلون الأنشطة الجماعية غالبا مما يستوجب توفير الملاعب والساحات وغيرها، من أجل مزاولة هذه الأنشطة[9].
- ✓ **الشباب:** ويرغب الشباب بممارسة بعض الأنشطة الإيجابية، كالسفر من أجل الاستجمام وممارسة النشاطات الرياضية والفنية والهوايات العلمية والثقافية وغيرها.
- ✓ **كبار السن:** وهؤلاء لهم أنشطة خاصة مثل: الأندية الاجتماعية والثقافية والمكتبات والمقاهي[10].

2. أنواع المناطق الترفيهية ومعايير تخطيطها:

إن المناطق الترفيهية لا تقل أهمية عن أي استخدامات أخرى في المدينة وهي تشمل على المناطق الخضراء كالحدائق العامة والخاصة والمنتزهات والملاعب الرياضية والأماكن المكشوفة والسدود والبحيرات الاصطناعية المعدة للتجذيف والسباحة، زيادة على الملاعب الخاصة بالمدارس والجامعات والميادين الواسعة وأماكن انتظار السيارات وغيرها.

✓ **المنتزهات والحدائق:**

و هي تمثل أحد العناصر الأساسية في الفن المديني، لما لها من دور كبير في التقليل من أخطار المدينة الآلية إضافة إلى التقليل من الضجيج و دخان المصانع فهي تؤثر إيجابيا على المدينة و على سكانها خاصة بالنسبة للفئات غير المتأقلمة، حيث يرتادونها في أوقات فراغهم من أجل تعزيز التواصل و الاندماج الاجتماعي في البيئة الحضرية، ومن ثم يجب على المهندس المديني أخذ حاجات و متع مختلف الفئات الاجتماعية بعين الاعتبار عند توزيع المساحات غير المبنية و حتى العمارات و البنيان و مساحتها و موقعها له علاقة بالبنية الاجتماعية الطبغرافية للمدينة.

أين تصمم حديقة المجاورة على أساس خدمة كل الأعمار مع التأكيد على خدمة الأمهات و أطفالهن و تشمل الحديقة على مماشي و مقاعد و بعض الأجهزة الخاصة كلعب الأطفال[11]، و يجب عند تصميم الحديقة أن يراعى حماية الزوار من أخطار التضاريس، و بجانب حديقة المجاورة تقام حدائق صغيرة قرب العمارات وتكون على مساحات صغيرة حوالي 200 متر مربع للعب الأطفال و نزهتهم حيث تجهز الحديقة بمراجيح و مدرجات و أحواض زهور و طرق مستوية مبلطة،[12]، و هناك مجموعة من العناصر التي يجب مراعاتها عند تحديد موقع الحدائق أو المساحات الخضراء و هي: توفر

الخصائص الطبيعية الملائمة لذلك (التربة) التوزيع المخطط لها بطريقة صحية وقائية واجتماعية لضمان راحة واستجمام السكان، أن تخصص الأجزاء الرئيسية لهذه المساحات على هيئة غابات أو منتزهات كبيرة تشمل حدائق النبات و الحيوان و غيرها، مما يساعد على توفير بيئة حضرية صحية تساعد على الاندماج الاجتماعي لسكان المدينة.[13].

✓ **النوادي والملاعب الرياضية:**

يعد الترفيه الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترفيه و ذلك لما له من أهمية كبيرة في المتعة و الراحة لسكان المدينة كما يعمل على تنمية شخصيتهم تنمية كلية تتعلق بالنواحي الجسمية و الصحية و العقلية و الاجتماعية، حيث توجد في المدن نوادي رياضية تضم معظم الأنشطة الرياضية من كرة القدم و الطائرة و غيرها، و التي يمارسها الأفراد من عمر 10 سنوات فأكثر و تكون في الغالب مراكز تدريبية[14]، و تتوفر المدينة كذلك على الملاعب الرياضية التي تتوزع ضمن المباني السكنية أو بالقرب منها في المناطق الخضراء و هي على عدة أنواع حسب الأعمار منها: ملاعب أطفال دون السادسة من العمر، ملاعب أطفال في الابتدائي، ملاعب رياضية للشباب، ملاعب رئيسية[15].

فالملعب الذي ينشأ على مستوى المجاورة يكون عبارة عن مركز نشاط رئيسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية ويجهز بمختلف الأجهزة المناسبة لسن هؤلاء التلاميذ، كما قد يخصص في هذا الملعب مكان للعب الأطفال الذين هم دون سن التمدرس[16]، وتكون المسافة بين المدرسة وصالة الرياضة البدنية تعادل 10 دقائق سيرا على الأقدام، وألا تقع بالقرب من الشوارع العريضة والمنشآت الصناعية وذلك لتأمين وصول الأطفال إليها.[17]

✓ **السينما والمسرح:**

و ينتشر عمل هذه الخدمات في المدن الكبرى بشكل متميز و تستغل لأغراض الترفيه، حيث تمثل المسارح أهمية بالغة لسكان المدينة و الأطفال بصفة خاصة لما تقدمه من عروض ترفيهية هادفة و ممتعة تساعد على تطوير شخصية الطفل، و تشير معظم الدراسات التخطيطية إلى أن الحجم الأمثل للمسارح في المدينة هي مسرح لكل (250000- 300000) شخص تحتوي على (6000-800) مقعد أي مقعد لكل 375 شخص، كما يرى " ريثما أن توليان" أن المسرح يتسع ل 500 متفرج و يشغل مساحة 10 آلاف متر مربع، أما بالنسبة لمعايير السينما فقد تم تحديد سينما واحدة لكل (40000 – 50000) شخص بسعة 800 – 1000 مقعد أي مقعد لكل 50 شخص ويرى "مانويل" أن مساحة السينما تتراوح بين 300 – 600 متر مربع.[18]

✓ **المسابح:**

تتوفر المدن على مسابح يستخدمها السكان بمختلف أجناسهم وفي أغلب الأحيان تكون مخصصة لجنس معين ذكور أو إناث، كما يقضي الأطفال جزءا من وقتهم في المسابح وبالأخص في أيام العطل الصيفية.

✓ **المكتبات العامة:**

تتوفر المدن على مكتبات عامة وتوجد بها قاعات خاصة بكتاب الطفل أين يتعرف على مختلف العلوم ويطور موهبته في المطالعة والرسم وغيرها، حيث يقضي سكان المدينة جزءا من وقتهم في المكتبة للاطلاع على ما هو جديد بغية اكتساب المعرفة.

✓ **المناطق الأثرية والتراثية**

وتضم المدن في الغالب أماكن أثرية وأبنية تراثية ذات فن معماري متميز تستغل لأغراض الترفيه، أين تنظم رحلات من أجل التعرف على هذه الأماكن واستكشاف الفن المعماري وأهميته في تجسيد مسيرة الشعوب والحضارات الانسانية عبر التاريخ[19].

رابعا. أهمية المناطق الترفيهية ومكانتها في القوانين والمخططات الجزائرية

1. أهمية المناطق الترفيهية:

تلعب المناطق الترفيهية دورا مهما في مجال أوقات الفراغ والترفيه للسكان وذلك لما تقدمه من دور كبير في تطوير شخصيتهم وتحقيق اندماجهم في مجتمع المدينة، ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى أربع جوانب وهي: الناحية الاجتماعية الناحية العمرانية، الناحية الاقتصادية والناحية البيئية.

1.1 أهمية اجتماعية:

تعدّ المناطق الترفيهية جزء لا يتجزأ من التخطيط العمراني للمجتمعات السكنية لما توفره من فرص مثمرة لاستغلال وقت الفراغ خصوصا لدى الشباب، حيث تظهر أهميتها في النقاط التالية:[20]

- ✓ **تنمية الفرد:** تلعب المناطق الترفيهية بنشاطاتها المختلفة دورا مهما في إعداد الفرد بدنيا ونفسيا ووجدانيا لمتطلبات الحياة في المستقبل، وهذا إذا ما استغل الفرد أوقات فراغه في ممارسة أنشطة هادفة كالمطالعة وممارسة الرياضة والمشاركة في الفعاليات الثقافية مما يؤدي إلى تعزيز القدرات الذهنية وتحسين المردود التربوي، وعلى العكس من ذلك فإن غياب هذه النشاطات يؤدي إلى الخمول والكسل الذي يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وأدائهم.
- ✓ **تنمية الوعي الاجتماعي:** تعمل المناطق الترفيهية على تعزيز الوعي الاجتماعي من خلال تثبيت قيم التعاون والتضامن الاجتماعي والانتماء واحترام القوانين، كما تعد محفزا للإنتاج الثقافي والفني حيث تؤكد الدراسات أن دعم المرافق الترفيهية للنشاطات الثقافية والرياضية يسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والاجتماعية[21].

✓ **رعاية النشء والشباب وتربيتهم:** حيث تساهم المناطق الترفيهية بشكل فعال في دعم ورعاية النشء والشباب لما توفره من فضاءات متنوعة لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية[22] وتتجلى فوائدها فيما يلي:

_ تربية النشء والشباب على روح التعاون والمحبة وتنمية المهارات والخبرات وكذا تطوير القدرات الفكرية والبدنية وتقوية المشاركة الجماعية لديهم، مما يثبت فيهم روح المسؤولية ويساعدهم على الاندماج في مجتمع المدينة.

_ ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية وتعزيز الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، أين تعمل المناطق الترفيهية على امتصاص الطاقات الزائدة لدى الشباب بإفراغ مشاعر العدوان بطريقة هادفة بدلا من إفراغها سلبيا عن طريق الانحراف[23].

_ تعمل المناطق الترفيهية كذلك على توجيه طاقات الشباب نحو المساهمة الفعّالة في التنمية المجتمعية عن طريق تشجيع مشاركتهم في التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة، إضافة إلى المساهمة في اكتشاف المواهب والقيادات الشابة وتنميتها من خلال المشاركة في الأنشطة المتعلقة باحتياجات المجتمع الثقافية والعلمية ما يعزز تطوره وازدهاره[24].

2.1 أهمية اقتصادية:

إذا كان التعليم والصحة يساهمان في تعزيز فعالية الانسان وقدرته على الانتاج فإن الترفيه بدوره يعمل على التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية وتحسين الصحة الجسدية والعقلية للفرد، وهذا كله ينعكس على الانتاجية الاقتصادية ويدعم العمل المستمر والفعال داخل المجتمع[25].

ويعمل الترفيه أيضا على تنشيط الطاقات البشرية عن طريق منح الأفراد فرصة لاستعادة نشاطهم الذهني والجسدي، ما يزيد من قدرتهم على الإبداع واستثمار أقصى قدراتهم في بيئات العمل والذي يعمل بدوره على زيادة المردود الاقتصادي[26].

3.1 أهمية عمرانية:

على سبيل المثال "المنتزهات والحدائق العامة" التي تعتبر من الأماكن الأساسية التي يفضلها السكان لقضاء وقت الفراغ والترفيه، سواء في الأيام العادية أو العطل الرسمية لها فوائد عديدة منها:

- ✓ تمنح مساحاتها الخضراء طابعا جماليا راقيا للمباني العامة والخاصة والشوارع، وتعكس اهتمام المجتمعات بالجمال والرفاهية.
- ✓ تعمل على تخفيف تأثير التوسع العمراني إذا ما غلبت مساحاتها الخضراء على الكتل الإسمنتية.[27]
- ✓ تؤدي دورا محوريا في تنظيم حركة النقل والمرور وتسهم في فصل المجتمعات العمرانية المتنوعة، مما يعزز من كفاءة التنقل ويقلل الازدحام المروري، علاوة على ذلك تؤثر المناطق الترفيهية بشكل إيجابي على تطوير المناطق السكنية المحيطة، مما ينعكس بدوره على زيادة القيمة الإيجارية للعقارات.

4.1 أهمية بيئية:

فالمسطحات الخضراء عامة والمحميات الطبيعية على سبيل المثال تستند إلى البعد البيئي الذي يعد محورا أساسيا في أهدافها، حيث تساهم بشكل فعال في حماية وصيانة الثروات النباتية والحيوانية خاصة الأنواع النادرة منها والمهددة بالانقراض، كما تمثل هذه المناطق مساحات طبيعية للحد من التلوث البيئي لتحسين جودة الحياة الحضرية بصفة خاصة، زيادة على أنها تعمل على حفظ الثقافة المحلية وحماية التراث الإنساني من الزوال، ويمكن تلخيص الأهداف البيئية لمثل هذه الأنواع من المناطق الترفيهية على النحو التالي:

_ المحافظة على الأنظمة البيئية المتعلقة باستمرار الحياة البشرية وتحقيق الاستغلال الدائم للموارد الحيوية.

_ دعم البحث العلمي خاصة علوم الاحياء والنظم البيئية، إضافة إلى تعزيز التربية البيئية وترسيخ الوعي المجتمعي بأهمية حمايتها.

_ تطوير السياحة البيئية بشكل لا يضر بالأنظمة البيولوجية، وكذا تفعيل المحميات الطبيعية كبديل استراتيجي لترقية السياحة البيئية ودعم التنمية المستدامة.[28]

2. المناطق الترفيهية قوانين ومخططات

لقد أصبح الاهتمام بالمناطق الترفيهية ضمن المجتمع الحضري من ضروريات الحياة العصرية من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة في جميع المجالات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال اتباع الدولة الجزائرية لسياسة رشيدة لتسيير التراب الوطني بالاعتماد على القوانين والمخططات وأدوات التهيئة والتعمير وسنسلط الضوء هنا على أهم القوانين والمخططات التي اهتمت بالترفيه.

1.2 القوانين: سنتطرق إلى أربعة قوانين مهمة تعمل على دعم وترقية المناطق الترفيهية واستغلالها الاستغلال الأمثل وهي: القانون التوجيهي للمدينة، المرسوم التنفيذي رقم 89- 215 مؤرخ في 28 نوفمبر سنة 1989، مرسوم تنفيذي رقم 12- 117 مؤرخ في 11 مارس 2012، قانون رقم 07-06 مؤرخ في 13 ماي2007.

✓ **القانون التوجيهي للمدينة:**

صدر القانون بتاريخ 12 مارس سنة 2006 عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، و الذي يحدد في إطار المادة 06 من الفصل الثالث الأهداف العامة لسياسة المدينة، حيث ركزت هذه المادة على هدف واحد يخص الترفيه وهو ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها لاسيما تلك المتعلقة بالصحة و التربية و التكوين و السياحة و الثقافة و الرياضة و الترفيه، كما أكدت المادة 9: على المجال الحضري و الثقافي الذي يهدف إلى

التحكم في توسع المدينة بالمحافظة على الأراضي الفلاحية و المناطق الساحلية و المناطق المحمية عن طريق ضمان ما يلي:

_ المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدينة وتثمينه.

_ المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتها.

أما بالنسبة للمادة 10 فتحدد بأن المجال الحضري يهدف إلى تحسين ظروف وإطار المعيشة للسكان عن طريق مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء، إضافة إلى ترقية التضامن الحضري والتماسك الاجتماعي، وكذا ترقية وتطوير النشاطات السياحية والثقافية والرياضية والترفيهية.[29]

✓ **المرسوم التنفيذي رقم 89- 215 مؤرخ في 28 نوفمبر سنة 1989:**

يتضن المرسوم إنشاء وكالة وطنية لتسلية الشباب وهذه الأخيرة هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري وصيغة اجتماعية تربوية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع الوكالة لوصاية وزير الشباب ويكون مقرها مدينة الجزائر مع إمكانية نقلها إلى مكان آخر من التراب الوطني، حيث تساهم الوكالة في ترقية أنشطة التسلية التربوية وأنشطة الهواء الطلق وتنميتها أين تتمثل مهامها فيما يلي:

_ تنظيم أيام دراسية ومؤتمرات واجتماعات مرتبطة بتطوير الأنشطة الترفيهية وتعزيزها.

_ تنظيم أنشطة التسلية وأنشطة الهواء الطلق لصالح الشباب.

_ تنظيم مبادرات التبادل الشباني على المستوى الوطني والدولي بالتنسيق مع الهيئات الوطنية والأجنبية.[30]

✓ **مرسوم تنفيذي رقم 12- 117 مؤرخ في 11 مارس 2012:**

وهو يعدل ويتمم المرسوم رقم 86- 341 المؤرخ في 23 ديسمبر سنة 1986 الذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه

وتنظيمها وسيرها، حيث ذكر هذا الأخير الغاية من إنشاء مراكز الشباب على النحو التالي:

_ تطوير وترويج الترفيه التربوي لفائدة الشباب وكذا تكوينهم بدنيا وفكريا وأخلاقيا.

_ التعرف على التراث التاريخي والثقافي الوطني بصورة أحسن.

_ تطوير المبادرات الشبانية من خلال التضامن والتعاون وتنظيم العلاقات بين الشباب وكذا ترسيخ روح المواطنة.

_ تنظيم التربصات والملتقيات والأيام الدراسية إضافة إلى تنظيم المبادلات بين الشباب بغية تقوية الحس المدني والتطوعي والحياة الاجتماعية.[31]

قانون رقم 07-06 مؤرخ في 13 ماي2007:

يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها حيث تشكل المساحات الخضراء بموجب هذا القانون المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية والمغطاة كليا أو جزئيا بالبنايات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها في مفهوم القانون رقم 90-25 المؤرخ في 18نوفمبر 1990و التي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون، وتهدف المادة الثانية من قانون تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يلي:

_ تحسين الإطار المعيشي وترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع.

_ صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة.

_ ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية.

_ إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة[32].

2.2 المخططات:

✓ **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:**

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أداة تترجم إرادة الدولة الرامية إلى استغلال الموارد السياحية الطبيعية و الثقافية و التاريخية لإنجاح السياحة و جعلها أولوية وطنية و ضرورة ملحة من أجل خلق بديل للثروة و توفير مناصب الشغل، حيث يعتبر الإطار الاستراتيجي السياحي المرجعي و الرؤية المستقبلية لسياسة التنمية السياحية في الجزائر على المدى القصير 2010 و المتوسط 2015 و الطويل 2030، إذ أنه يبين الكيفية التي تريد الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي: العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية و الدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى البلاد بالنسبة للعشرين سنة المقبلة، و يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على المدى البعيد إلى: تثمين الامكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية للجزائر وجعلها مركزا للتميز السياحي المستدام، إضافة إلى استغلال مناطق التوسع والمواقع السياحية بشكل عقلاني ورشيد مع المحافظة عليها لأجل تحقيق تنمية سياحية تستجيب للمواصفات العالمية.

ورغم كل الأهداف والتطلعات المستقبلية المرجوة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والتي ترتكز على الموازنة بين جميع أقطاب التنمية إلا أن المستثمر السياحي يواجه العديد من العراقيل والمشكلات الإدارية، إضافة إلى المشكلات المتعلقة بضعف الثقافة والوعي السياحي لدى المواطن الجزائري مما يجعل هذه التطلعات صعبة التحقيق في الميدان[33].

✓ **المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:**

و هو يمثل أداة للتخطيط المجالي و التسيير الحضري يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية، حيث يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة و مخططات التنمية و ضبط الصّيغ المرجعية لمخطط

شغل الأراضي، فالمخطط التوجيهي يؤكد على أهمية الموازنة بين القطاع الفلاحي و الصناعي وكذا حماية المحيط و الأوساط الطبيعية و المناظر و التراث الثقافي و التاريخي، مع مراعاة مخططات التنمية و النمو الديموغرافي و التوزيع السكاني و ارتفاع معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة و حتى الظروف الاجتماعية و الاحتياجات الاقتصادية و غيرها.

ويهدف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير إلى: تحديد المناطق التي يمكن تعميرها حسب ما يقتضيه النسيج العمراني مع تحديد المناطق الواجب حمايتها كالأراضي الفلاحية والغابية، وكذا حماية البيئة والموارد الطبيعية من خلال مكافحة كل أشكال التلوث والمضار.[34]

✓ **مخطط شغل الأراضي:**

هو عبارة عن أداة يمكن من خلالها تحديد الشكل الحضري لكل منطقة من خلال تنظيم حقوق البناء على الأراضي وكذا تبيان كيفية استعمالها لاسيما فيما يتعلق بنوع المباني المرخص بها وحجمها ووجهتها، وكذا حقوق البناء المرتبطة بملكية الأراضي والارتفاقات المقررة عليها والنشاطات المسموح بها إلى غير ذلك من التوجهات الأساسية، وسنذكر من بين أهداف مخطط شغل الأراضي ما يلي:

_ تعيين الكمية القصوى والدنيا من البنايات المسموح بها، مع ضرورة تحديد المساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت ذات المصلحة العامة، إضافة إلى تحديد الشوارع والنصب التذكارية ومواقع الأراضي الفلاحية الواجب حمايتها.

_ تبيين مواقف السيارات والمساحات الفارغة والمغارس، وكذا تحديد المناطق المعرضة للمخاطر الطبيعية والزلازل[35].

و بعد تبيان أهم القوانين و المخططات التي اهتمت بالترفيه و تحديد أهدافها يمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت على عاتقها ضرورة حماية

المناطق ذات القيمة الجمالية و الإيكولوجية، و كذا حماية التراث و المعالم الأثرية إضافة إلى تأكيدها على أهمية تضمين المساحات الخضراء في المخططات العمرانية و ما إلى ذلك من العناصر الإيجابية إلا أن الملاحظ لواقع هذه المخططات و القوانين، أنها تبقى بعيدة إلى حد ما في تحقيق ما تصبو إليه على أرض الميدان و ذلك لما نراه من تعد على الأراضي الزراعية، و كذا الامتداد السكاني على حساب المساحات الخضراء إضافة إلى صعوبة حماية المناطق الأثرية و تعرضها للتدهور و ما إلى ذلك من الانتهاكات.

خامسا. التعريف بمدينة فرجيوة:

تعتبر مدينة فرجيوة قديمة العهد حيث عرفت حضارات عديدة وأقوام متعاقبة تهافتت عليها منذ العصور القديمة إلى العصر الحديث، ويرجع تاريخ ظهورها إلى عهد دخول الرومان للجزائر واستلائهم على الأراضي الزراعية أين كانت تعرف آنذاك باسم "تيركاف"، وفي أواخر القرن الرابع ميلادي احتل الو ندال المنطقة وتحولت إلى سيطرتهم سنة 429م.

كما تذكر بعض المراجع أن سكان مدينة فرجيوة ينتمون إلى قبيلة كتامة و اتخذوا لها اسم "فج الأخيار" و الفج هنا هو المكان المحصور بين المرتفعات و الأخيار هم قبيلة كتامة المقيمين بالمنطقة، و خلال العهد الاسلامي (643 – 1830) كانت فرجيوة تنتمي إلى قبيلة بربرية تدعى "مزالة" و من ثم سميت "فج مزالة" ، و عند دخول الاحتلال الفرنسي للمدينة أحدث تغييرا في البنية الحضارية للمنطقة و استولى على أخصب الأراضي و وزعها على القيادة و المعمرين، أما بعد الاستقلال الوطني سنة 1962م فقد أصبحت فج مزالة تسمى بلدية فرجيوة دائرة ميلة عمالة قسنطينة، و بعدها رقيت إلى مقر دائرة تابعة لولاية جيجل في التقسيم الإداري لسنة 1974م، ثم ألحقت بولاية ميلة بعد التقسيم الإداري لسنة 1984م، و هي تمثل مقرا إداريا لدائرة فرجيوة و تضم عدة بلديات.

تقع مدينة فرجيوة في الشمال الغربي لولاية ميلة وتبعد عنها 30 كلم، ويحد المدينة شمالا بلديتي الرواشد وتسدان حدادة، من الشرق بلدية بني قشة، من الغرب بلديتي لعياضي برباس وعين البيضاء احريش، من الجنوب بلديتي بوحاتم ودراجي بوصلاح، وتقدر المساحة الاجمالية لبلدية فرجيوة74.80 كلم^2 [36] أما بالنسبة لعدد السكان فقد وصل إلى 58549 نسمة حسب التقرير العام للسكان سنة 2024[37]، ومن ثم فالمدينة تشهد نموا ديموغرافيا ملحوظا في الآونة الأخيرة.

وتتميز مدينة فرجيوة بموقعها الاستراتيجي الهام فهي تمثل قطبا حضريا وتجاريا يربط بين ولايات قسنطينة سطيف وجيجل، حيث تتوفر على جميع أنواع الأنشطة والخدمات التجارية التي تستقطب السكان من المناطق الريفية والحضرية المجاورة كما يعتبر سوق فرجيوة من الأسواق ذات الاشعاع الكبير داخل ولاية ميلة، وتتوفر المدينة كذلك على مؤسسات صناعية محدودة التوزيع تتركز خاصة في المركز منها: مصنع الدقيق (الرياض) ووحدة آلات التدفئة (سوناريك)، أما من الناحية الطبيعية فالمدينة تتميز بطبيعة جبلية وسهبيه متنوعة كما تزخر بأراضي زراعية خصبة مما يمنحها مناخا متوسطيا معتلا يناسب الغطاء النباتي الكثيف، و يغلب على أهل المدينة الطابع الثقافي المحافظ والموروث الشعبي الغني أين يتمسكون بالعادات و التقاليد و القيم الاجتماعية الأصيلة.

سادسا. طبيعة المناطق الترفيهية بمدينة فرجيوة:

1 مراكز الاستشفاء والاستجمام:

تتوفر مدينة فرجيوة على المرافق الصحية الضرورية منها مستشفيين بسعة 270 سرير وعيادة متعددة الخدمات إضافة إلى مركزين صحيين وقاعة علاج حيث تخدم هذه المرافق سكان المدينة والبلديات المجاورة وتتربع على مساحة قدرها 3.05 هكتار ما يمثل نسبة 1.26٪ من مساحة المدينة.

كما تتوفر المدينة على الحمامات المعدنية والعلاجية التي يقصدها السكان للاستجمام والاستشفاء بمياهها الدافئة والاستمتاع بالمناظر المحيطة بها، وهي تتمثل في:

- ✓ **حمام بني قشة المعدني:** ويقع شرق مدينة فرجيوة على بعد حوالي 3 كلم، طاقة الماء به تصل إلى 6 ل/ ثا، أما درجة حرارة مياهه فتصل إلى 57° وله خصائص علاجية للكثير من الأمراض منها الأمراض العصبية والصدمات والالتهابات.
- ✓ **حمام أولاد عاشور:** يقع شمال غرب مدينة فرجيوة على بعد حوالي 6 كلم يتميز بمياهه الساخنة التي تصل إلى 39° والغنية بالكبريت، أين يقع على الهواء الطلق وتصل طاقة الماء به إلى 7.5 ل/ثا، وهو يعالج الأمراض الجلدية والقلب والأوعية وغيرها، كما يوظف أربع عمال.
- ✓ **حمام لعبيات:** يقع شمال غرب مدينة فرجيوة على بعد حوالي 7 كلم، وهو غير مستغل.
- ✓ **حمام أولاد سيدي الشيخ:** يقع في إقليم ولاد كباب شرق مدينة فرجيوة على بعد حوالي 10 كلم.

فمدينة فرجيوة غنية بالحمامات المعدنية القريبة منها و الموجودة عبر مناطق مختلفة و مساحة شاسعة و تضاريس متنوعة، تتميز هذه الحمامات بتنوع خصائصها الفيزيائية و الكيميائية الأمر الذي دفع إلى استغلالها لعلاج الكثير من الأمراض خاصة الجلدية منها، غير أنها تستغل بطريقة تقليدية و تحتاج إلى بذل الجهود لتسوية وضعيتها و تطويرها حيث يعتبر حمام بني قشة الأكثر احتواء على المعادن في كامل المنطقة غير أنه يفتقر للخدمات و المرافق الضرورية، و قد تم تخطيط محطة حموية في منطقة بني قشة تشغّل 20 عاملا و لكن الأشغال به قد توقفت تماما بسبب مشاكل إدارية[38].

ويمكن لهذه الحمامات أن تمتص عدد كبير من البطالة إذا أضيفت لها خدمات صحية وعلاجية ضمن منتجعات صحية، أين تكون وجهة للعائلات من أجل قضاء أوقات فراغهم والترفيه وكذا للعلاج وتحسين الصحة الجسدية والنفسية، إضافة إلى زيادة الترابط والعلاقات الاجتماعية بين السكان.

2. المناطق الأثرية والتراثية:

تعرف مدينة فرجيوة تاريخا عريقا نظرا لتعاقب العديد من الحضارات التي أثرت في تشكيل هويتها الثقافية إضافة إلى الاستعمار الفرنسي الذي خلّف آثاره الواضحة على المنطقة، وسنذكر هنا بعض الأماكن التاريخية والأثرية التي تلعب دورا مهما في المدينة.

✓ **قصر الآغا:**

و هو معلم تاريخي و حضاري هام يعود للحكم العثماني حيث كان يمثل مقر إقامة الحاكم أحمد باي الذي عينه الحاج أحمد باي شيخا لمنطقة فرجيوة سنة 1834م لممارسة شؤون حكمه كممثل للسلطتين الإقليمية و المركزية لمدينة قسنطينة و الجزائر، و قد استولى الاستعمار الفرنسي على القصر فيما بعد و اتخذه مقرا لإقامة الحاكم بالمدينة، و يتميز القصر بهندسة معمارية إسلامية راقية، حيث يتكون من طابقين طابق أرضي مع فناء واسع و طابق علوي به سطوح و يحتوي من الداخل عدة أجنحة و أروقة كسيت جدرانها بمربعات من الزليج، أما الواجهة الشرقية للقصر فتتقدمها حديقة رائعة تبلغ مساحتها حوالي 2000م^2 تتخللها نافورة و ممر به أشجار عملاقة، و تلقب هذه الحديقة بجنان الحاكم الذي هو عبارة عن مساحة خضراء كانت تعتبر بهوا لسكان القصر، و قد رمّم هذا المعلم مرتين آخرها سنة 1929م كما استفاد مؤخرا من غلاف مالي معتبر لغرض الترميم من طرف مختصين.

إلا أن الزائر اليوم للحديقة يلاحظ أن بعض المعالم قد اختفت و هذا بعد استغلال الجزء الشمالي منها كإكماليه تربوية و كذا ملحق رياضي في السنوات الأخيرة، الذي أخذ جزءا كبيرا من المساحة الغربية الجنوبية للحديقة،[39] و قد استغل قصر الآغا بعد الاستقلال في عدة أنشطة منها: مركز لإقامة أبناء الشهداء، مدرسة ابتدائية، إقامة للطلبة الداخليين بمرحلة الثانوي، مكتبة عامة للبلدية أما في الآونة الأخيرة فقد تم استغلال حديقة القصر في النزهة و الترفيه للسكان أين يأتيه الزوار من داخل المدينة و خارجها، كما تقام بالقصر التظاهرات والنشاطات الثقافية و الترفيهية مثل: تظاهرة شهر التراث و ذلك للتعريف بالتراث المادي و اللامادي للمنطقة كإقامة معارض للحرف اليدوية و الأكلات التقليدية و الهوايات و غيرها.

✓ **السجن الأحمر (متحف المجاهد معلم تاريخي وطني):**

و هو من أبرز المعالم الأثرية بمدينة فرجيوة حيث شرعت سلطات الاحتلال في تشييده سنة 1952م على مساحة إجمالية قدرت بـ 2000م² و أصبح جاهزا سنة 1955م، يتكون من قسمين: القسم الأول خصص كمقر للضباط و المكاتب الإدارية من شؤون عسكرية و إعلامية (مكتب مسيّر السجن و مخزن للأثاث و الأدوات) يعلوه سطح على شكل مستطيل يتوسط فناء السجن من الأعلى وضع خصيصا للحراسة و مراقبة المساجين، أما القسم الثاني فقد خصص للمساجين و هو يتكون من 29 زنزانة للتعذيب و الاستنطاق منها زنزانات فردية و أخرى جماعية اثنين منها مخصصة للنساء المعتقلات إضافة إلى ثلاث زنزانات للذين تقرر إعدامهم، و قد كانت تنظم أحيانا زيارات للتلاميذ و الطلبة و غيرهم من فئات المجتمع من مختلف القطاعات إلى السجن الأحمر للتعرف على تضحيات الأجداد و أخذ جرعة من بناء الشخصية الوفية للوطن، و كذا للتعرف على تاريخ المنطقة و ترسيخ روح الانتماء الاجتماعي و التاريخي لها.

3. الحدائق العمومية:

تتوفر مدينة فرجيوة على إحدى عشرة حديقة موزعة عبر أحياء المدينة وهي: حديقة قصر الآغا أو ما يعرف بجنان الحاكم، حديقة المحكمة القديمة، حديقة 8 ماي 1945م، حديقة نوارة بلعيدي، حديقة منتوري أو ساحة منتوري، حديقة محمد بوضياف، حديقة جبال الحلفاء، حديقة عين قوسط (05 جويلية 1962م²) حديقة بن سي علي، حديقة الحرية أو ساحة الحرية، حديقة الصومام، كما تتوفر المدينة كذلك على الصفوف المشجرة منها شارع أوّل نوفمبر الذي يحتوي على 480 شجرة موزعة على طول 2.5 كلم، أين تعتبر المساحات الخضراء من المؤشرات الدالة على الاهتمام بالبيئة في الوسط الحضري و هي الأساس الذي يقوم عليه المخطط العمراني لما لها من دور مهم في حياة السكان و سنوضح من خلال الجدول التالي المساحات الخضراء المصنفة على مستوى بلدية فرجيوة و مساحتها.

الجدول 1: جرد المساحات الخضراء المصنفة على مستوى بلدية فرجيوة

اسم المساحة الخضراء	صنفها	المساحة
مساحة 01 نوفمبر	حديقة عمومية	1000م²
مساحة 08 ماي 45	حديقة عمومية	1500م²
نوارة بلعيدي	حديقة عمومية	2500م²
ساحة منتوري	حديقة عمومية	1200م²
مساحة مقابل محطة المسافرين	حديقة عمومية	غير محددة
حديقة عين قوسط	حديقة عمومية	غير محددة
حديقة محمد بوضياف	حديقة عمومية	2700م²

المصدر: مديرية البيئة لولاية ميلة، مصلحة المحافظة على التنوع البيولوجي والأوساط البيئية، تقارير2024 [40].

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مساحة الحدائق العمومية بالمدينة تتراوح بين: 1000م² و2700م²، حيث تقوم مصالح بلدية فرجيوة

بعملية السقي والعناية الدورية بالأشجار والساحات العمومية بالمدينة وذلك بمشاركة بعض المواطنين من المتطوعين في عملية الغرس والاعتناء بالأشجار، ورغم ذلك تبقى هذه الجهود غير كافية وتبقى المدينة في حاجة إلى مبادرات أخرى من هذا النوع والمتمثلة في تنظيف وتزيين المحيط من طرف كل الجمعيات المعنية.

كما يلاحظ على مدينة فرجيوة كذلك أنها تعرف عجزا كبيرا في جانب الحدائق والمساحات الخضراء من الناحية الكمية والنوعية وأن الموجود من هذه الحدائق والساحات يعاني من التدهور ولا يؤدي وظيفته على أكمل وجه، وذلك راجع إلى نقص الوعي البيئي من جهة إضافة إلى ضعف التسيير والصيانة من جهة أخرى.

4.المرافق الرياضية:

- ✓ **الملاعب الرياضية:**

تتوفر مدينة فرجيوة على ملعب بلدي كبير مهيأ بالعشب الاصطناعي وعلى سبع ملاعب جوارية تتوزع على كل من أحياء: 20 أوت 1955، حي محمد الطاهر فيلالي، الصومام، بوغواص عز الدين، ملّاري مسعودة (حي المنظر الجميل)

200 مسكن اجتماعي، تحصيص 177 قطعة، كما تتوفر المدينة على ساحة لعب واحدة للأطفال متواجدة بحي المنظر الجميل، يوجد بالمدينة كذلك 16 جمعية رياضية نشطة وصل عدد المنخرطين بها 960 منخرط.

- ✓ **قاعة متعددة الرياضات:**

و لهذه القاعة صدى كبير وسط الرياضيين حيث كان لها الفضل في تطوير الرياضة بمدينة فرجيوة و تحتوي القاعة على عدة رياضات تمس جميع شرائح المجتمع منها: الكاراتي دو، الجيدو، الملاكمة، ملاكمة فرنسية، الكيك بوكسينغ، التيكواندو، إضافة إلى الرياضات النسوية آيروبيك وكذا

الرياضات الجماعية مثل: كرة اليد جميع الأصناف ذكور و إناث، كرة السلة، كرة الطائرة، و قد تم في الفترة الأخيرة وضع مشروع إعادة تأهيل القاعة المتعددة الرياضات حيز التنفيذ وذلك لترقية الفعاليات التي تؤديها و هو ما يشكل أمل كبير للشباب الرياضي الطموح بالمنطقة.

✓ **مسبح نصف أولمبي:**

لقد سابقت مديرية الشباب و الرياضة إلى افتتاح المسبح في شهر أوت من سنة 2018م و هو يخدم السكان من داخل و خارج المدينة كما يحتوي جميع الفئات العمرية ذكور و إناث، كما يتوفر المسبح على نوادي رياضية منها نادي الدلفين للسباحة الذي يمنح تكوينا خاصا و مكثفا للأطفال من سن 6 إلى 10 سنوات من أجل تأهيلهم و تعليمهم جميع تقنيات السباحة الأربعة، إضافة إلى العمل على المدى البعيد و المتوسط لتكوين السباحين و إدماجهم في مختلف المسابقات الولائية و الوطنية و تقديم رعاية شاملة لهم، مع ضمان متابعتهم في مشوارهم الرياضي تحت إشراف مدربين أكفاء و أصحاب خبرة في مجال السباحة يقومون بتأطيرهم في جميع النواحي النفسية و الرياضية و الأخلاقية، إضافة إلى توفر النادي الرياضي "فج امزالة" للسباحة وهو نادي معتمد في السباحة يوفر التدريب و التعليم في مجالات السباحة و الأنشطة المائية.

5. المرافق الثقافية:

✓ **المرافق التعليمية**

تعد المرافق التعليمية من أهم المرافق العامة بالمدينة و التي تحظى باهتمام كبير من قبل المسؤولين وقد اهتمت مدينة فرجيوة بإنشاء المدارس الابتدائية و الأساسية و الثانوية، حيث يوجد بها: عشرة مدارس للتعليم الابتدائي و سبعة مدارس أساسية و خمس ثانويات و متقن هذا الأخير الذي حوّل إلى معهد لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية (سعيدي عبد الحميد)

و تتوزع هذه المؤسسات التعليمية عبر كل أحياء المدينة، إضافة إلى تواجد مركز للتكوين المهني و التمهين بحي الصومام و تقدر نسبة هذه المرافق بـ: 8.45٪ من مساحة المدينة، و تتوفر المدينة كذلك على 12 دار للحضانة منها واحدة تابعة لبلدية فرجيوة بطاقة استيعاب تقدر بـ 790 طفل، كما يتواجد بالمدينة ست مساجد بمساحة إجمالية قدرت بـ 2286م² و مدرسة قرآنية موجودة بوسط المدينة، إضافة إلى مقبرة واحدة موجودة بحي السعيد صفصافة والتي تقلصت طاقة الاستيعاب بها إلى درجة كبير مما يدفع بالمواطنين إلى استغلال المقابر المجاورة خارج المدينة.

✓ **المكتبات:**

تتوفر المدينة على مكتبة عامة للبلدية تضم الأنماط الدراسية المتوسط و الثانوي[41]، كما تم إنشاء **مكتبة الشارع** بالهواء الطلق سنة 2017م أين حملت المكتبة شعار "خذ كتابا و ضع آخر مكانه" و تستقطب هذه المكتبة هواة المطالعة بمدينة فرجيوة حيث تشجع على المقروئية بعيدا عن الأنترنت، و هي تقع بجوار حديقة 8 ماي و مسجد عبد الحميد ابن باديس و المكتبة عبارة عن خزانة ألمنيوم شفافة تحتوي على مائة كتاب في شتى صنوف العلم و المعرفة، و تعتبر هذه المبادرة التي حظيت بدعم السلطات المحلية نتاج عمل مجموعة من المثقفين و الطلبة ضمن نادي الكتاب لدار الشباب حيث فتح المبادرون صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التحسيس بأهمية المقروئية، غير أن هذه المكتبة أغلقت في السنوات الأخيرة لأسباب غير معروفة[42].

✓ **دار الشباب:**

زيادة على المرافق المذكورة سابقا هناك دار شباب واحدة "تيكودان مصباح" تخدم المدينة ككل يتوفر بها: ملعب مكتبة، نادي الموسيقى، المسرح، نادي الجيدو، نادي الأنترنت وغيرها، أين يقصدها السكان لقضاء أوقات

فراغهم وممارسة هواياتهم ويستفيدون من نشاطاتها لتطوير مهاراتهم واكتساب معارف جديدة، حيث تلعب دار الشباب دورا محوريا في بناء المجتمع من خلال احتضان الطاقات والمواهب الشبانية في مكان آمن وتوجيههم نحو التنمية الشاملة وذلك من خلال البرامج التربوية والثقافية والرياضية المقدمة.

✓ **بيت الشباب:**

تضم مدينة فرجيوة بيت شباب واحدة بطاقة استيعاب 50 شخص توفر المبيت و الإطعام للشباب القادم من خارج المدينة، حيث يلعب هذا المرفق دورا مهما في تسيير النشاطات الترفيهية بالمدينة و يمتلك ميزانية خاصة تصرف على الجانب الترفيهي و هو ينظم خرجات التجوال إلى الجبال، الرحلات و التبادل الشباني، المخطط الأزرق (رحلات إلى البحر)، كما يساهم كذلك في التنشيط السياحي من خلال تنظيم خرجات سياحية للتعريف بالجانب التاريخي للمدينة و يلاحظ وجود إقبال ضعيف من قبل الأطفال على النشاطات التي يقدمها هذا المرفق خاصة ما يتعلق بالرحلات، و ذلك بسبب تخوف الأولياء من المحيط الخارجي و تعويض ذلك باستعمال الهاتف و الأجهزة الإلكترونية داخل البيت.

6. السياحة والحرف:

الجدول 2: يبين عدد المرافق السياحية وعدد الحرفيين بالمدينة.

عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد الوكالات السياحية	عدد الحرفيين
1	24	44	9	971

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ميلة الإحصاء العام للسكان سنة 2024.

يلاحظ من خلال الجدول أن مدينة فرجيوة تتوفر على عدد من المرافق السياحية الضرورية و لكنها تبقى قليلة مقارنة بالحجم السكاني

للمدينة و مقارنة بالإمكانيات الطبيعية و التاريخية و الثقافية التي تزخر بها، حيث يوجد فندق واحد بوسط المدينة قرب قصر الآغا بمساحة متوسطة و عدد قليل من الغرف و هو فندق الآغا، تم تدشينه سنة 2016م يحتوي على مطعم مجهز و كافتيريا و قاعة للمحاضرات و الندوات بسعة 80 شخص و هو يعد مكسبا للمدينة و المنطقة ككل، كما تتوفر المدينة على تسع وكالات سياحية تمارس النشاط السياحي بصفة دائمة و تنظم الرحلات و العطل للأفراد و الجماعات إضافة إلى تنظيم خدمات الحج و العمرة، زيادة على ذلك تتوفر مدينة فرجيوة على عدد معتبر من الحرفيين الذين قدر عددهم بـ 971 حرفيا، يمارسون نشاطات حرفية مختلفة كما يشاركون في المعارض والتظاهرات الثقافية مثل تظاهرة شهر التراث التي أقيمت بقصر الآغا من 18 أفريل إلى 18 ماي سنة 2025م.

سابعا. تقييم المناطق الترفيهية بمدينة فرجيوة

لقد وصل عدد السكان بمدينة فرجيوة إلى58549 نسمة كما ذكرنا سابقا فهي بهذا التعداد تعتبر مدينة متوسطة تسعى إلى تحقيق تنمية متوازنة في جميع المجالات، خاصة ما يتعلق منها بمجال الترفيه الذي أصبح يكتسي أهمية بالغة في الوقت الحالي، ونستنتج من جملة الملاحظات التي أجريناها على ميدان الدراسة أن المناطق الترفيهية بمدينة فرجيوة تتميز بما يلي:

_ تعاني مدينة فرجيوة كغيرها من المدن الجزائرية من نقص كبير في المناطق الترفيهية خاصة ما يتعلق منها بساحات اللعب المخصصة للأطفال، أين تتواجد ساحة لعب واحدة على مستوى المدينة بحي المنظر الجميل وهو ما يضطر أصحاب الأحياء الأخرى إلى جلب أولادهم إلى هذه المنطقة في حين يفضل آخرون الترفيه خارج المدينة.

_ حرمان بعض المناطق من المرافق الترفيهية الضرورية يؤدي إلى حرمان فئة الأطفال بصفة خاصة من اللعب والانطلاق الخارجي في أماكن ملائمة مما يضطرهم إلى اللعب في الشارع الذي يعرضهم لخطر السيارات، وحتى وإن توفرت هذه المرافق فإنها في الغالب لا ترقى إلى مستوى الأمان ولا تتوفر على أجهزة مناسبة لسن الأطفال مما يدفع الأولياء إلى مراقبة أبنائهم أثناء اللعب.

_ وجود حديقة ألعاب صغيرة بالمدخل الغربي للمدينة (ساحة الحرية) و التي تعتبر متنفس للعائلات و أطفالهم تنتعش مع حلول المساء و تزداد الحركة بها ليلا بفضل توفر باعة الذرة و الشواء فهي تمثل فرصة لاتقاء السكان و الواصل الاجتماعي و الترويح عن النفس، إذ تعتبر المنطقة الوحيدة بالمدينة في إطار غياب بديل آخر للسكان خاصة في فصل الصيف، وما يلاحظ على هذه الحديقة هو صغر مساحتها حيث يحتاج مكان لعب الأطفال إلى مساحة أكبر من أجل تفريغ طاقتهم و الاستمتاع باللعب، موقع الحديقة غير ملائم بسبب وجودها على حافة طريق و قرب مفترق الطرق، كما أن الحديقة تنقصها النظافة و التهيئة.

_ في ظل غياب ونقص المناطق الترفيهية الخاصة بالعائلات في المدينة يتخذ أغلب السكان من الترفيه الخلوي في أحضان الطبيعة مكانا لقضاء أوقات فراغهم وأخذ قسط من الراحة بعيدا عن ضغط الحياة الحضرية وعمرانها، حيث تكون وجهتهم إلى ضواحي المدينة في منطقة مرتفعة قريبة من الجبل(غبالوس) تستغل غالبا في الزراعة ويقصدها السكان بعد موسم الحصاد للترفيه، خاصة في فصل الصيف مساء ومع حلول الليل أين ينتشر باعة الذرة وتتجمع العائلات في الهواء الطلق للسمر وتبادل أطراف الحديث.

_ يفضل أغلب السكان الترفيه خارج المدينة (خاصة الذين يمتلكون سيارات) حيث تكون وجهتهم المناطق القريبة داخل ولاية ميلة منها: غابة الاستجمام "رأس الوادي تامدة" بأحمد راشدي، "غدير أم الحناش"، "والبان" وغيرها من

الأماكن التي أصبحت متنفسا ومقصدا لسكان المنطقة ومنهم من يتجه إلى الولايات المجاورة مثل: جيجل وسطيف.

_ يلاحظ عدم التوازن في توفير المرافق الترفيهية بالمدينة من حيث الكم والكيف وكذا التوزيع الجغرافي عبر الأحياء إضافة إلى أن المرافق الترفيهية المتواجدة لا ترقى إلى احتياجات السكان ولا تتماشى مع ميولهم ورغباتهم.

_ غياب الفكر التخطيطي الشامل لاستراتيجية تخطيط المناطق الترفيهية على المستوى المحلي، إضافة إلى قلة الموارد المالية التي تتيح توفير وصيانة المناطق الترفيهية التي يرتادها السكان كالملاعب والحدائق وغيرها.

_ نقص التسيير والمتابعة للمشاريع الترفيهية بالمدينة، إضافة إلى نقص الوعي البيئي لدى زوار ومستخدمي هذه المرافق وعدم تطبيق القوانين الخاصة بصيانتها والمحافظة عليها.

_ تعاني مدينة فرجيوة من نقص السّاحات العمومية لإقامة التظاهرات والاحتفالات كما تفتقر بعض المناطق الترفيهية إلى التجهيزات اللازمة لتسييرها مثل: القاعة المتعددة الرياضات، زيادة على نقص القاعات الخاصة برياضة الكاراتيه وتدهور الموجود منها مما يدفع أحيانا إلى استغلال بعض قاعات تغيير الملابس من أجل ممارسة هذه الرياضة.

_ من الناحية الاعلامية يلاحظ حضور إعلامي لا بأس به عند إقامة النشاطات الترفيهية والتظاهرات الثقافية وذلك بوضع الملصقات إضافة إلى حضور الإذاعة (إذاعة ميلة).

ثامنا. الخاتمة:

في نهاية هذا البحث نصل إلى نتيجة حتمية مفادها أن المناطق الترفيهية تلعب دورا مهما في تكوين شخصية الفرد والسكان عامة من الناحية النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية كما تساعدهم على الاندماج الاجتماعي داخل مجتمع المدينة، فهي تمثل المكان الذي يقضون

فيه أوقات فراغهم من خلال المشاركة في النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية المقدمة، و قد أنشأت معظم المناطق الترفيهية في المدن الكبرى و الرئيسية أكثر منها في المدن المتوسطة و الصغيرة لعدة اعتبارات ديموغرافية و سياسية و اقتصادية و غيرها، حيث اشتملت على المؤسسات الرياضية و الترفيهية، السينما و المسرح إلى غير ذلك من المرافق التي تعطي للسكان فرصة للترفيه و تجديد الذات و ممارسة الهوايات، و على الرغم من أهمية المناطق الترفيهية في حياة السّكان الحضريين إلى أن العديد من مدننا الجزائرية على غرار مدينة فرجيوة تعاني من نقص و تدهور هذه المناطق.

و من ثم فالدراسة الراهنة من خلال النتائج التي توصلت إليها تنوّه إلى ضرورة وضع مجموعة من التوصيات التي نراها ضرورية لاستكمال دور وأهمية المناطق الترفيهية لسكان المدن وهي:

_ العمل على استغلال المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها مدينة فرجيوة في تطوير الترفيه وترقيته وذلك من خلال إنجاز المشاريع الترفيهية وتشجيع الاستثمارات التي تتماشى مع طبيعة المنطقة، وطبيعة المجتمع المحافظ بغية خلق بيئة حضرية أكثر ملاءمة للعيش.

_ الاكثار من إنشاء الحدائق العامة والمنتزهات ذات المساحة الكبيرة لتكون متنفسا للعائلات وتليق بالتعداد السكاني الكبير للمدينة، إضافة إلى إيجاد خدمات ترفيهية أكثر فعالية وذلك بإقامة نوادي متكاملة ومتعددة الأنشطة مع تطوير القائم منها، حيث يمكن تحويل المقاهي إلى نوادي رياضية وثقافية تتوفر فيها الألعاب الرياضية التي تتوافق مع رغبات السكان.

_ الاكثار من إنشاء المكتبات وملاعب الحي والمرافق الخاصة بالأطفال بحيث تكون ذات مساحة كافية وأرضية رملية لتأمين سلامتهم، مع

مراعات أن يكون موقعها سهلا ومؤمنا من خطر السيارات كما يجب أن تكون بها أجهزة وألعاب بسيطة جذابة وآمنة.

_ يتعين على الدولة أن تسعى جاهدة إلى تنفيذ ما تخططه للسّكان وتنسيق ذلك مع عمل المؤسسات الرسمية والأهلية حتى تتحقق أهداف وأغراض تنمية المجتمع في جميع الميادين بما فيها الميدان الترفيهي، وذلك باعتماد طرق بحثية جديدة من قبل المدارس المعمارية والتخطيطية لدراسة آراء ساكني المدينة بكل فئاتها العمرية لتضمينها في الدراسات التمهيدية قبل البد بالتصميم والتنفيذ.

_ المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات التخطيطية والتصميمية في عملية البناء وذلك من خلال دراسات وبحوث وإحصاءات واقعية معاصرة للتخطيط تمكن من معرفة الرغبات والميولات الترفيهية الحقيقية في الحياة الحضرية.

_ على مخطط المدينة أن يراعي الأسس والمعايير المتبعة عند تخطيط المناطق الترفيهية من حيث الكم والكيف والتوزيع الجغرافي بحيث لا تكون حكرا على منطقة دون أخرى في المدينة.

_ الاهتمام بدور وسائل الاعلام في تنظيم حملات تحسيسية توعوية بأهمية الترفيه في حياة السكان خاصة منه الترفيه الهادف الذي يسعى إلى تنمية الفرد والمجتمع، إضافة إلى تثقيفهم بضرورة المحافظة على المرافق والوسائل المتوفرة في المناطق الترفيهية.

_ تشجيع القطاع الخاص وتقديم التسهيلات اللازمة له من أجل إنشاء مناطق ترفيهية متطورة ترقى إلى تطلعات المواطنين، وتحسّن المنظر العام للبيئة الحضرية من الناحية الجمالية بحيث تعطي صورة أكثر جاذبية وملائمة للمدينة الجزائرية.

الهوامش:

[1]عبد الحليم ماهور باشة: مبادئ وأسس التخطيط الحضري، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2015، ص10.

[2]محمود حميدان قديد، رشيد عباس الجزراوي: التخطيط الحضري ودور التشريعات التخطيطية في النهوض بعملية التنمية، مركز الكتاب الأكاديمي عمان، ط1، 2015، ص 23.

[3] محمود حميدان قديد: المرجع نفسه، ص-ص 29-30.

[4] صبري فارس الهيتي: تخطيط المدن والقرى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2016، ص 227.

[5] أحمد فريد مصطفى: دليل المعايير التخطيطية للمناطق الترفيهية، مطبعة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2005، ص 3.

[6] بشير محمد عبد السلام الطيب: مدينة طرابلس ليبيا – دراسة في جغرافية المدن- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الجغرافية، جامعة المنصورة، بنغازي، د ت، ص 132.

[7] عبد الحليم ماهور باشة: المرجع السابق، ص-ص 31... 33.

[8] عبد الإله أبو عياش: التخطيط للخدمات والترفيه، إطار نظري، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، المجلد 1، 1981، ص-ص 77، 78.

[9] محسن عبد علي، رياض كاظم سليمان الجميلي: خدمات المدن، دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2009، ص 138.

[10]إحسان محمد الحسن: علم اجتماع الفراغ، دار وائل، الأردن، ط2، 2009، ص 133.

[11]روبيرنت أوزيل: فن تخطيط المدن، ترجمة بهيج شعبان، المكتبة العلمية، دار منشورات عويدات، لبنان، د س، ص – ص 113 -114.

[12] محمد غسان عبد الرحمان، عبد الله جرف: تخطيط الخدمات العامة في المدينة، دراسة حالة المنطقة المخفية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، برنامج التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007، ص 39.

[13] بسير ريبوح: تنظيم المجال المعماري والعمراني في المدينة الجزائرية، العوامل والفاعلون، دار مداد، قسنطينة، ط1، 2009، ص 183.

[14]خلف حسين علي الدليمي: تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، أسس، معايير، تقنيات، دار صفاء، الأردن، 2009، ص 202.

[15]خلف حسين علي الدليمي: التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، دار العلمية والثقافية، الأردن، ط1، إ 1، 2002، ص 242.

[16]محمد غسان عبد الرحمان، عبد الله جرف: المرجع نفسه، ص 43.

[17]ربيح محمد نذير الخرساني: عناصر التصميم والانشاء المعماري، دار قبس، مصر، د ت، ص 378.

[18]محسن عبد علي، رياض كاظم سليمان الجميلي: مرجع سبق ذكره، ص 144.

[19]خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، المرجع السابق، ص

[20]محمد محمود عبد العزيز فريد: الأماكن الترفيهية ودورها في التنمية العمرانية للمجتمعات الجديدة، دراسة حالة مدينة 06 أكتوبر رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم العمارة، جامعة حلوان، مصر، 2005، ص- ص 20- 21.

[21]شريف زهرة: الرعاية الاجتماعية للشباب والنظم الترويحية، مجلة دفاتر علم الاجتماع، المجلد 2، العدد 1، 2014، ص 31.

[22]مدحت أبو النصر: إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، دار الفجر، مصر، ط 1، 2009، ص 39.

[23] طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة، مصر، ط1، 2015، ص 266.

[24]مدحت أبو النصر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[25]عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا الشربيني: الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي، المشكلات، القضايا، مهارات الحياة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005، ص 138.

[26] محمد محمود عبد العزيز فريد: المرجع نفسه، ص 21.

[27] محمد عبد المهدي زيدان العدوان: الحدائق والمنتزهات العامة ضمن حدود البلديات، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد 49 إ 5، 2022 ص 246.

[28] محمد زبير وآخرون: تفعيل المحميات الطبيعية كبديل استراتيجي لترقية السياحة البيئية ودعم التنمية المستدامة بالجزائر، مجلة التنمية والاقتصاد الطبيعي، جامعة المسيلة، المجلد 4، العدد 2، 2020، ص 88.

[29] قانون رقم: 06-06 المؤرخ في 20 فبراير، سنة 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 15، الصادرة بتاريخ 12 مارس، 2012، ص-ص 18-19.

[30]المرسوم التنفيذي رقم 89- 215 مؤرخ في 28 نوفمبر سنة 1989 يتضمن إنشاء وكالة وطنية لتسلية الشباب، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 50، الصادرة بتاريخ 29 نوفمبر، 1989، ص-ص 1332-1333.

[31]مرسوم تنفيذي رقم 12-117 مؤرخ في 11 مارس سنة 2012، يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادرة بتاريخ 21 مارس، 2012، ص – ص 18- 19.

[32] قانون رقم 07 – 06 مؤرخ في 13 مايو سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 31، الصادرة بتاريخ 13 ماي، 2007، ص 7.

[33]بعبع إلهام، فردي كريمة: دور مخطط التهيئة السياحية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ترقية وتوجيه الاستثمار السياحي مجلة القانون العقاري، البليدة، المجلد 9، العدد1، 2022، ص– ص 38 – 39.

[34] مجاجي منصور: أدوات التهيئة والتعمير كوسيلة للتخطيط العمراني، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس، المدية العدد 1، 2007، ص-ص 13...15.

[35] مجاجي منصور، المرجع نفسه، ص- ص 16 - 17.

[36] تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية فرجيوة، 1998. ص 7.

[37]مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ميلة، التقرير العام للسكان، 2024.

[38] لمياء بوعروج: واقع الاستثمار السياحي وفرص تطويره: دراسة حالة ولاية ملية، الجزائر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية أم البواقي، المجلد 09، العدد 2، 2022، ص 1559.

[39]أمين لعرابة (2013) قصر الأغا، جوهرة بدار الهجرة محمية ثقافية جزائرية، فيلم تاريخي وثائقي،https ://www.youtube.com

[40] مديرية البيئة لولاية ميلة: مصلحة المحافظة على التنوع البيولوجي والأوساط الحية، تقارير 2024.

[41] حسب مقابلة مع السيد رئيس مكتب البناء والتعمير لبلدية فرجيوة يوم 04 جوان 2025 على الساعة العاشرة.

[42]خ/ نسيمة/ ق.م (2017)، مكتبة الشارع بفرجيوة تستقطب هواة المطالعة، akhbarelyoum.dz